احتمالا فقد اشتهر بهذه الصفة
قصده لبناء ولد او بالعكس
وبهم

ماهية والمثل به فرد والضمير يرجع الى مدلول هذه الاسماء
اي وتماثلهما يقتضي ان ما يثبت لاحدهما يثبت هو او نظيره للاخر
فلذلك قال فكما صح ان يعرف ذلك المعهود باللام اي التي
هي احد طرف التعريف فلا يبعد ان يوضع له اي للمذكور
من تلك الحقايق علم لان العلمية احد طرق التعريف ايضا نظ
ال قال بعضهم هذا تاييد وايضاح لما قاله سيبويه
في علم الجنس وتصريح بما سكت عنه من بيان اسم
الجنس لا بعينه اي حالة كون الواحد غير ملتبس
بتعيينه في اصل وضعه اطلقته على اصل وضعه اي
اطلاقا جاريا على اصله هو وضعه او المراد بالوضع الموضوع
له والظرف ح لغو متعلق باطلقته والاضافة على كل للبيان
وهذا على ما فهمه من انه موضوع للواحد لا بعينه واما على
انه موضوع للحقيقة فاذا اطلق على الفرد المبهم او المعين
من حيث وجودها فيه وصدقها عليه كان اطلاقا حقيقيا
والا كان مجازا وكذا يقال في علم الجنس اذا اطلق على الفرد
المبهم او المعين كما قاله الفاكهي وما ذكر من التفصيل هو
ما قاله السعد في مطوله والذي قاله الكمال بن الهمام
ونقله عن المتقدمين ان اطلاق اسم الحقيقة على احد
افرادها حقيقة مطلقا. واذا اطلقت اسامة على واحد
اي معين كما في هذا اسامة مقبلا او مبهم كما في ان رايت
اسامة ففر منه فانما اردت الحقيقة اي لاحظت
حال اطلاقه على الفرد ما تضمنه من الحقيقة فالذي استعمل
فيه اللفظ واطلق عليه حقيقة هو الحقيقة الموجودة

في

في الفرد ويرد عليه انه يجوز ان يريد باسامة الفرد من غير
ملاحظة الحقيقة فما ذكره من الحصر ممنوع ويمكن دفعه
بان كلامه في الاطلاق الحقيقي اي واذا اطلقت اسامة على
واحد اطلاقا حقيقيا فيتم الحصر باعتبار الوجود اي
وجودها في ضمن الافراد المستعمل فيها اللفظ وقوله في
التعدد اي تعدد معنى اسامة تعددا بديليا ضمنيا اي لزوميا من
الاطلاق والاستعمال اذ يلزم من اطلاقه على الحقيقة التي
توجد في ضمن افراد متعددة التعدد وقوله لا باعتبار اصل
الوضع عطف على محذوف اي باعتبار الاطلاق والاستعمال لا
باعتبار اصل الوضع فاندفع قول البعض كان المناسب لقوله
لا باعتبار اصل الوضع ان يقول في التعدد باعتبار الاستعمال
وهي اي مسبلة الفرق للفجرة لم يقل للفجورات
فعال من اعلام المونث بمعنى الفجور اي لا بمعنى المرة من
الفجور فالتانيث للحقيقة لا للوحدة انا اقتسمنا بفتح
همزة انا الوقوعها مفعولا لا العلمت في البيت قبله والخطة بالضم
الخصلة واما بالكسر فالارض التي خط عليها التحاز وتبني
دعوا بالبنا للمفعول كيسان اي ابي كيسان يكون للذوات
والمعاني هذا التقسيم على مذهب غير المص باعتبار الماصدق
لا المفهوم الذي هو الماهية الذهنية وكونه للذوات
اكثر من كونه للمعاني فقد جاء علم الجنس لما يولف وهو ما قرر
عنه يفتك فيما مر غالبا كقولهم للمجهول الخ وكقولهم
للبغل ابو الاثقال وللجمل ابو ايوب وللحمار ابو صابر وللدجاج
ام حفصة وللشاة ام الاشعث وللنعجة ام الاموال

١٢٦

Copyright King Saud University